

حسين سرحان أديب مكة المطلع



فاروق صالح باسلامة

المغربي ان هناك مجموعة من المقالات والقصص - يجري اعدادها للطبع. قلت : ثم جمع آثار حسين سرحان النظرية تصنيفاً ودراسة اعدها الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري سنة ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥ م في ثلاثة مجلدات.

ويقول هذا الدكتور ان انتاج حسين سرحان النثري يفوق ٣٠٠ مقالة وقصة وتقديراً لمكانته الادبية كرمه نادي مكة وجدة الاذبيان واطلق اسمه على احد الشوارع في مكة المكرمة وكتب حوله وحول ابنه رسائل ماجستير ودكتوراه في جامعات الأزهر والملك سعود والإمام محمد بن سعود ويراجع ذلك في معجم المطبوعات العربية لعلي جواد الطاهر والموجز في تاريخ الأدب السعودي لعمر الطيب السادس وشعر حسين سرحان دراسة نقدية لأحمد بن عبدالله المحسن والمقالة في الأدب السعودي الحديث لأحمد عبدالله العويني.

توفي حسين سرحان يوم الثلاثاء السادس من ذي القعدة سنة ١٤١٣ هـ عن ثمانين عاماً وفقدت البلاد بوفاته شاعراً كبيراً تميز من بين شعراء المملكة العربية السعودية بأسلوبه الجزل والبليغ وكان سرحان بذلك فريداً بين شعراء عصره تغدده الله بوسع رحمته.

وفي عام ١٣٦٢ وحسين سرحان في الثلاثين من عمره التحق بأول عمل رسمي له فقد دعاه الشيخ عبدالله سعد ليعمل في فرع مصلحة اللوازم العامة بالطائف ومن اللوازم العامة انتقل الى الإدارة العامة بوزارة المالية بوظيفة سكرتير سنة ١٣٧٠ هـ.

ويقول الأستاذ المغربي : وربما كان لصفته الادبية دخل في اختياره هذا العمل. وبعد العمل في وزارة المالية انتقل الى ادارة شؤون الحج تأثراً بصديقه الشاعر الأستاذ احمد قنديل فقد كان القنديل مديراً لشؤون الحج ثم انتقل الى مشروع توسعة الحرم المكي الشريف بعدها الى مطبعة الحكومة كما سبق ذكره. لم يحقق حسين سرحان في عمله الوظيفي ما كان خليفاً بمثله ان يحققه كالمركزية ونباهة المركز وخفض العيش فلم يكن مهيباً للعمل الوظيفي ولولا نظرة كريمة من ولي الامر نحو حالته لعاش عيشة فقر وبؤس فقد أكرمهم الله بزيادة راتبه التقاعدي ويقضاء دين لحقه حين بنى بيتاً كما يقول الشيخ حمد الجاسر. اما مؤلفاته الشعرية فهي ديوان "أجنحة بلا ريش" وديوان - الطائر الجريح - وديوان الصوت والصدى ... وله في الادب كتاب مجموعة مقالات اصدرها النادي الادبي بالطائف ويقول الأستاذ

بقراءة هذا التراث العربي الإسلامي بداية من امرئ القيس الى حسان بن ثابت الى الفرزدق وجرير فأبي تمام والنجدي والمنبني واحمد شوقي وحافظ ابراهيم ومحمود سامي البارودي في الشعر ثم كتب الادب للجاحظ والثعالبي وابن عبدربه وابن كثير وابن الأثير الى الراعي والمنفلوطي والشدياق والبستاني واحمد حسن الزيات وفاروق عبود وسواهم من الكتاب والادباء في القرن العشرين الميلادي ولاشك ان حسين سرحان قد صقلته هذه الاطلاعات والقراءات صقلت من تفكيره وموهبته واطلعه فقال الشعر مبكراً والشعر الادبي كذلك . عمل رحمه الله في وظائف حكومية مختلفة بمكة المكرمة حيث رأس باسم ا لحرير في مطابع الحكومة احد عشر سنة من عام ١٩٦٢ حتى أحيل للتقاعد ١٩٧٣ وقبل هذا التاريخ كان له علاقة وثيقة بالصحافة شاعراً وكاتباً وقاصاً في ام القرى وصوت الحجاز والبلاد السعودية والمنهل والرياض ولقد كان واسع الاطلاع وله مكتبة عامرة وزاخرة بأهميات كتب التراث القديم والتراث الحديث جاء في قاموس الادب العربي الحديث لمرحوم الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري قوله: وهو شاعر محافظ لكن ذلك لم يمنعه من التحليق في آفاق النفس ونواياض الحس وهو من اصديق الشعراء تعبيراً عن مشاعره ووجدانه. ويعد حسين سرحان من أوائل المجددين في المضامين للشعر السعودي وله صوته الخاص الذي يجمع بين قوة الشعر القديم وجزالته ورقة اشعار المدارس الحديثة وسهولتها خاصة الرومانسية في الشعر اما شعره فمعظمه في اطار التراثية والوجدان وكثير منه يتناول قضية الحياة والموت ومصير الانسان ولا يخلو شعره من الرمزية خاصة في قصيدته "الدورة الاخيرة والحديثة" ويحفل شعره بنزعة من التأمل والخطرات الفلسفية وتصنغ قصائده بالحرز والامل ، حيث تستحوذ عليه فكرة الموت في كثير من اشعاره. وذكر محمد علي مغربي ايضاً : كان ابوه علي حسن سرحان من حاشية سمو الامير فيصل بن عبدالعزيز في النائب العام لوالده الملك عبدالعزيز في الحجاز ملك المملكة العربية السعودية فيما بعد. وكان يسكن في محلة المعابدة وهي محلة بظاهر مكة المكرمة تتميز بالسمات البدوية لسكانها الذين يأخذون بأسباب الحضارة ومظاهرها ويحتفظون في نفس الوقت بإبائه البادية وخشونتها وكان جده عمدة لمحلة المعابدة وكان في نفس الوقت يتجر في الماشية وله اغنام يشرف على رعيها ويبيعها ونشأ الشاعر في هذه البيئة البدوية فمارس في صباه ما كان يمارس جده وتمارسه القبيلة من رعي الاغنام والاتجار فيها ببيعاً وشراءً . وكان جده لأمه هذا هو عبدالله بن سرحان ينتجع الرصيصة وهي في الجنوب الغربي لمكة فيفضي مع أسرته ومن يلوذ بهم شعوراً عديدة يصفون بها وقد استمر يحيي هذه الحياة البدوية معهم الى ما قبل البلوغ بقليل ووجد الوقت امامه فسبحا للقراءة والاطلاع والتفرغ للادب والشعر.



ولد الشاعر الكبير حسين بن علي سرحان بمكة المكرمة سنة ١٣٢٢ هـ وتلقى التعليم الابتدائي في حي المعابدة ثم في المسجد الحرام على يد الشيخ محمد العلي التركي . ألم في ذلك بالفقه والتفسير والفرائض وعلوم اللغة العربية ثم انتقل الى مدرسة الفلاح وبقى بها لمدة عام ونصف العام وترك المدرسة وهو في الصف السابع الابتدائي سنة ١٣٤٩ هـ وصفه الأستاذ محمد علي مغربي

سوق عكاظ يقدم محاكاة لحركة القوافل قبل الإسلام

فنون الطائف) تعلق عن دورة الخط العربي



جدة-ثقافة البلاد أعلن فرع جمعية الثقافة والفنون بالطائف عن البدء بالتسجيل في دورة الخط العربي التي تقيها لجنة الفنون التشكيلية والخط العربي يوم الاثنين القادم الموافق السادس عشر من شهر ذو القعدة الحالي ويقدمها الخطاط محمد علي الخولاني. من جهته أوضح رئيس اللجنة ماجد الشقيطي ان الدورة مخصصة لفئة الرجال وتستمر لمدة اربع ايام وتهدف الى تعريف المتدربين بأنواع الخطوط العربية وطرق استخدامها بالإضافة الى تطوير المواهب وصقلها ، مؤكداً ان التسجيل يتم من خلال مراسلة لجنة الفنون التشكيلية والخط العربي عبر البريد الالكتروني MOHANAD.TAIF@GMAIL.COM او زيارة مقر الجمعية.

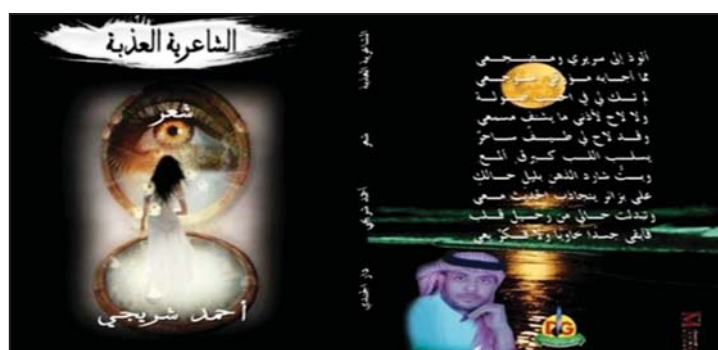
ثقافة جدة في تجارب الأداء للأطفال



جدة-ثقافة البلاد تنظم جمعية الثقافة والفنون بجدة ورشة عمل بعنوان تجارب الأداء للأطفال ، وذلك في مقر الجمعية ، لجميع الأطفال الموهوبين في مجالات التمثيل ، والشعر ، والاستعراض ، والتقديم ، والكتابة ، والخط ، والرسم ، والتصميم ، والغناء ، والتصوير ، والطبخ ، والعزف ، والشعر ، والإلقاء ، وستأند أب كوميدي ، والجماز ، واللعب بالاسكيت ، والتصميم ، أو في أي مجالات ابداعية أخرى فنية وحركية. ودعت الجمعية الأطفال



شريحياً يصدر الشاعرية العذبة



جدة-ثقافة البلاد صدر حديثاً عن دار الجندي بالقاهرة، الديوان الثاني للشاعر السعودي أحمد شريحي، تحت عنوان «الشاعرية العذبة»، ويقع الديوان في ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط، ويحتوي على الكثير من القصائد الشعرية المتميزة. وينقسم الديوان الى قسمين، الأول وهو «الشعر النبطي» الذي أجاد فيه الشاعر وقدم لوحات فنية جميلة يستطيع القارئ أن يتفاعل معها وخاصة أنها مفردات ليست غريبة عن الأذن العربية، ومن عناوين هذه المجموعة «أجاريك، قوتي نار، تناهيد، ليه مدري، أهوال، العين رميتها وأدميت»، والباب الثاني يحتوي على «الشعر المنثور» وقصائد منها «تسكنني، خاطرة، كلانا سيذكر، اعتزال، إلام ترمي وصخب ولا عجب» وغيرها من عناوين القصائد المعبرة عن الحالة الوجدانية للشاعر.

جدة-المحرر الثقافي

في إطار البرنامج الثقافي ل مهرجان سوق عكاظ ، تردد الزائرون على فاعلية "مسيرة القوافل" التي شارك فيها أكثر من ٢٠٠ ممثل يحاكون أدواراً تعود إلى حقبة ما قبل الإسلام في الجزيرة العربية. وتهدف مسيرة القوافل إلى تثقيف الزائر بأسلوب ممتع، والتعريف بأسلوب القوافل العربية عند توافدها على سوق عكاظ. فيما انطلقت المسيرة المكونة من الممثلين الذين تسير خلفهم الجمال والخيول، ومؤثرات موسيقية من بداية الطريق إلى نهايته، وجملة من المشاهد التمثيلية التي تتضمن الحركة والحوار، علماً بأنها اتخذت من الطريق مسرحاً لها، ما جعل الزائر داخل المشهد الدرامي. وقدمت فرق العمل في هذه الفعاليات عرضاً مكوناً من ستة مشاهد تمثيلية، تجسد وتصور في احداها توافد القوافل التجارية على سوق عكاظ من اليمن والشام والهند، محملة بالضائع.